قاضي القضاة كمال الدين الكفري الحنفي وفي عصر هذا اليوم توفي القاضي علاء الدين بن القاضي شرف الدين بن القاضي شمس الدين بن الشهاب محمود الحلبي أحد موقعي الدست بدمشق وصلى عليه يوم الاربعاء ودفن بالسفح .

وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين منه خطب قاضي القضاة جمال الدين الكفري الحنفي بجامع يلبغا عوضا عن الشيخ ناصر الدين بن القونوي C تعالى وحضر عنده نائب السلطنة الامير سيف الدين قشتمر وصلى معه قاضي القضاة تاج الدين الشافعي بالشباك الغربي القبلي منه وحضر خلق من الامراء والاعيان وكان يوما مشهودا وخطب ابن نباتة بأداء حسن وفصاحة بليغة هذا مع علم أن كل مركب صعب وفي يوم السبت خامس عشر جمادي الاخرة توجه الشيخ شرف الدين القاضي الحنبلي إلى الديار المصرية بطلب الامير سيف الدين يلبغا في كتاب كتبه اليه يستدعيه ويستحثه في القدوم عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب سقط اثنان سكارى من سطح بحارة اليهود أحدهما مسلم والاخر يهودي فمات المسلم من ساعته وانقلعت عين اليهودي وانكسرت يده لعنه ا وحمل إلى نائب السلطنة فلم يحر جوابا .

ورجع الشيخ شرف الدين بن قاضي الجبل بعد ما قارب غزة لما بلغه من الوباء بالديار المصرية فعاد إلى القدس الشريف ثم رجع إلى وطنه فأصاب السنة وقد وردت كتب كثيرة تخبر بشدة الوباء والطاعون بمصر وأنه يضبط من أهلها في النهار نحو الألف وأنه مات جماعة ممن يعرفون كولدي قاضي القضاة تاج الدين المناوي وكاتب الحكم ابن الفرات وأهل بيته أجمعين فإنا وإنا اليه راجعون .

وجاء الخبر في اواخر شهر رجب بموت جماعة بمصر منهم أبو حاتم ابن الشيخ بهاء الدين السبكي المصري بمصر وهو شاب لم يستكمل العشرين وقد درس بعدة جهات بمصر وخطب ففقده والده وتأسف الناس عليه وعزوا فيه عمه قاضي القضاة تاج الدين السبكي قاضي الشافعية بدمشق وجاء الخبر بموت قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الرباجي المالكي كان بحلب وليها مرتين ثم عزل فقصد مصر واستوطنها مدة ليتمكن من السعي في العودة فأدركته منيته في هذه السنة من الفناء وولدان له معه أيضا وفي يوم السبت سادس شعبان توجه نائب السلطنة في صحبة جمهور الامراء إلى ناحية تدمر لأجل الاعراب من أصحاب خيار بن مهنا ومن التف عليه منهم وقد دمر بعضهم بلد تدمر وحرقوا كثيرا من أشجارها ورعوها وانتهبوا شيئا كثيرا وخرجوا من الطاعة وذلك بسبب قطع إقطاعاتهم وتملك أملاكهم والحيلولة عليهم فركب نائب

السلطنة بمن معه كما ذكرنا